Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهراوة ... فالهراوة سلاح رجل الغاب . ولم يعد ممكناً لحاكم في القرن العشرين أن يعود بنا الى العصر الحجري ...

هذه كلها بديهيات .

أي تلميذ في المدرسة الابتدائية يستطيع أن يروي عشرات الأمثلة التاريخية عن هزيمة كل حاكم يُرغم شعبه ومفكريه على ارتداء « حزام العفة الفكري » ... وصاعقة الفكر تحرق سيف الحاكم الخشبي .

أجل . هذه كلها بديهيات ، كان يحفظها عن ظهر قلب كل أطفال بلادنا ، ولكنهم للأسف ، ينسونها حينما يكبرون ويصيرون حكاماً ... وقديماً قيل : افتح مدرسة تغلق سجناً . ولكن يبدو أن أكثر حكامنا العرب قرروا إغلاق كل مدارسنا كي يستحيل عالمنا العربي الى سجن واحد كبير ... وإذا ظلت الأمور على ما هي ، سيأتي يوم تُفتّش فيه البيوت ويقتاد الى السجن كل من يملك مكتبة بتهمة حيازة أسلحة ممنوعة .. وستجري امتحانات الذكاء (I. Q.) ، وكل من يفوق ذكاؤه المتوسط ، يُتهم بالشروع في التواطؤ ضد الحكم ...

أما من يُضبط متلبساً بالتفكير ، فيساق الى المحكمة بتهمة الخيانة العظمى .

وستمنح الجوائز الثقافية للأميين ، وسيحرق الكتاب في الساحات العامة كالمخدرات ... وسيمنع الناس من « التوقيع» على الشيكات وغيرها ويستعاض عن ذلك « بالبصمات » لأن « التوقيع » قد يثير لدى الناس « النوستالجيا الثقافية » ويذكرهم باستعمالات الأبجدية الأخرى .. وسيُرشح العرب لجائزة « نوبل » صاحب « أجمل بصمة » ! ..